ارتفاع الأمراض المصاحبة والأدوية المتعددة وتفاعلاتها بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 17, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتفاع الأمراض المصاحبة والأدوية المتعددة وتفاعلاتها بين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119090

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك تعيش لعقود بعد تشخيصك بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV)، بفضل العلاجات الحديثة. هذا السيناريو أصبح حقيقة واقعة للكثيرين في الصين، ولكن مع طول العمر، تأتي تحديات جديدة. فماذا يحدث عندما يعاني الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية من أمراض أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكري، ويتناولون أدوية متعددة؟ وهل يمكن أن تتفاعل هذه الأدوية مع علاجات فيروس نقص المناعة البشرية، مما يقلل من فعاليتها أو يسبب آثارًا جانبية خطيرة؟

منهجية البحث

للإجابة على هذه الأسئلة، أجرى باحثون من عدة مراكز في الصين دراسة واسعة النطاق شملت 5238 شخصًا مصابًا بفيروس نقص المناعة البشرية. كانت الدراسة ذات تصميم عرضي متعدد المواقع، مما يعني أن البيانات جمعت في وقت واحد من مواقع جغرافية مختلفة في جميع أنحاء البلاد. قام الباحثون بجمع معلومات مفصلة حول الحالة الصحية للمشاركين، بما في ذلك الأمراض المصاحبة (الأمراض الأخرى التي يعانون منها بالإضافة إلى فيروس نقص المناعة البشرية)، والأدوية التي يتناولونها (بما في ذلك أدوية فيروس نقص المناعة البشرية والأدوية الأخرى)، وبعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. استخدم الفريق قاعدة بيانات تفاعلات الأدوية لفيروس نقص المناعة البشرية بجامعة ليفربول لتقييم احتمالية التفاعلات الدوائية الضارة بين أدوية فيروس نقص المناعة البشرية والأدوية الأخرى التي يتناولها المشاركون. تم تصنيف التفاعلات المحتملة إلى أربع فئات: لا يوجد تفاعل (أخضر)، تفاعل ضعيف (أصفر)، تفاعل يتطلب تعديل الجرعة أو المراقبة (كهرماني)، أو تفاعل ممنوع (أحمر).

النتائج

أظهرت الدراسة أن متوسط عمر المشاركين كان 41.7 عامًا، وأن 21.4٪ منهم (1121 شخصًا) كانوا يعانون من مرض مصاحب واحد على الأقل. ولكن المفاجأة كانت في وجود فجوات علاجية كبيرة: 46.0٪ من الحالات التي تعاني من أمراض مصاحبة لم تتلق أي علاج لهذه الأمراض. كانت معدلات العلاج منخفضة بشكل خاص لارتفاع ضغط الدم (21.8٪)، وارتفاع الدهون في الدم (45.3٪)، والسكري (15.2٪)، وأمراض القلب والأوعية الدموية (23.0٪)، واضطرابات الغدد الصماء والتمثيل الغذائي (58.6٪). كما وجد الباحثون أن 11.5٪ من المشاركين (604 أشخاص) كانوا يتناولون أدوية أخرى غير أدوية فيروس نقص المناعة البشرية، وكانت الأدوية الأكثر شيوعًا هي أدوية علاج ارتفاع ضغط الدم (6.1٪) وأدوية علاج السكري (3.4٪). ومن بين هؤلاء المستخدمين للأدوية، كان لدى 41.8٪ (253 شخصًا) تفاعلات دوائية محتملة: 1.0٪ كانت "علم أحمر" (تفاعلات خطيرة)، و 32.5٪ كانت "علم كهرماني" (تفاعلات تتطلب تعديل الجرعة أو المراقبة)، و 8.3٪ كانت "علم أصفر" (تفاعلات ضعيفة).

أظهر تحليل إحصائي متعمق أن العمر الأكبر، والسمنة، والتأمين الحضري، والدخل المنخفض، وانخفاض عدد خلايا CD4 (خلايا الدم البيضاء التي يهاجمها فيروس نقص المناعة البشرية)، وأنظمة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية القائمة على مثبطات نقل الإندماج (INSTI) كانت مرتبطة بشكل إيجابي بزيادة انتشار الأمراض المصاحبة واستخدام الأدوية المتعددة. كما تبين أن خطر التفاعلات الدوائية المحتملة يزداد مع التقدم في العمر، وطول مدة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، والتدخين، واستخدام أدوية متعددة، وأنظمة العلاج القائمة على مثبطات النسخ العكسي غير النيوكليوزيدية ومثبطات البروتياز.

تداعيات البحث

تكشف هذه النتائج عن انتشار كبير للأمراض المصاحبة وفجوات علاجية متكررة وتفاعلات دوائية محتملة بين الأشخاص

المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في الصين، وخاصة فيما يتعلق بالأدوية المستخدمة لعلاج أمراض القلب والأوعية الدموية والاضطرابات الأيضية وأنظمة العلاج المضاد للفيروسات القهقرية غير القائمة على مثبطات نقل الإندماج. يؤكد الباحثون على الحاجة الملحة إلى نماذج رعاية متكاملة تجمع بين علاج فيروس نقص المناعة البشرية والرعاية المزمنة، مع دمج فحص روتيني للتفاعلات الدوائية لتحسين النتائج السريرية. هذا يعني أن الأطباء يجب أن يكونوا على دراية بالتفاعلات الدوائية المحتملة وأن يقوموا بتعديل الأدوية أو الجرعات حسب الحاجة لضمان حصول المرضى على أفضل رعاية ممكنة. كما أن هذه الدراسة تسلط الضوء على أهمية معالجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الصحة، مثل الدخل والتأمين الصحي، لتحسين الوصول إلى الرعاية الصحية وتقليل الفوارق الصحية.

Reference

Zhao, Y. (2026). *Comorbidities, comedications and potential drug-drug interactions among people living with HIV in China*. HIV Medicine.

DOI: 10.1111/hiv.70127

ARABPSYCHOLOGY.COM